الاكاف او الرحل قطيفة وركب ثم صلى الله عليه وسلم عليها تا
والله الهادي **السادس** حديث انس ايضا **قوله** لما يعلمون
من كراميته لذلك قال الشيخ محي الدين النووي هذا الحديث
اقرب ما يحتج به لكراهة قيام بعض المسلمين لبعض لكن المختا
عند اكثرا لعلماء جواز ذلك والجواب عن هذا الحديث من وجهين
انه خاف عليهم الفتنة اذا افرطوا في تعظيمه فكره قيامهم
له لهذا المعنى كما قال لا تطروني الخ ولم يكره قيام بعضهم
لبعض فانه قد قام هو لبعضهم ايضا مثل عكرمة
وعدي بن حاتم وزيد بن ثابت وجعفر بن ابي طالب
وقام المغيرة بحضرته فلم ينكر عليه بل اقره وامر به
فانهما انما كان بينه وبين اصحابه من الانس وكمال الود
والصفا ما لا يحمل زيادة بالاكرام بالقيام فلم يكن
في القيام مقصود اوان فرض للانسان صاحب بهذه
الحالة لم يحتج الى القيام انتهى كلامه اقول لكن يشكل هذا
الحديث بما اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة قال
كان النبي عليه السلام يحدثنا اذا قام عنا قياما حتى
نراه قد دخل واجاب بعضهم عن هذا الاشكال بان قيامهم
كان لضرورة الفراغ ليتوجهوا الى اشغالهم وليس
للتعظيم ولان بيته كان بابه في المسجد والمسجد لم يكن
واسعا اذ ذاك فلا يتاتى ان يستوفيا ما الا وهو قد دخل
قال الشيخ ابن حجر والذي يظهر لي في الجواب ان يقال
لعل سبب تاخيرهم حتى دخل لما يحتمل عندهم من امر يحدث
له حتى لا يحتاج اذا انصرفوا ان يتكلف باستدعائهم ثم
راجعت سنن ابي داود فوجدت في اخر الحديث ما يؤيد
ما قلته وهو قصة الاعرابي الذي جبذ رداه صلى الله عليه
وسلم

وسلم قد عاد رجلا فامره ان يحمله على بعيرين تمرا او شعيرا وفي اخره
ثم التفت الينا فقال انصرفوا رحمكم الله انتهى كلام الشيخ
فاعلم ان لهذه المسئلة وجوها قيام بعض المسلمين لبعض
او عدمه تفصيل ليس هذا موضع بسطه والله اعلم بالصوا
السابع حديث امير المومنين علي كرم الله وجهه **قوله** عن
مدخله اي طريق سلوكه حال كونه داخل بيته **قوله** وعن
مخرجه اي عن اطواره خارج بيته **قوله** وشكله قال
ابن الانباري معناه عما يشاكل افعاله وقال صاحب
النهاية اي عن مذهبه وقصده والشكل بالكسر الدل
وبالفتح المثل والمذهب وقال صاحب القاموس الشكل
الشبه والمثل ويكسر وما يوافقك وما يصلح لك يقال
هذا من هواي ومن شكلي والشاكلة الشكل والناحية
والنية والطريقة والمذهب انتهى والظاهر من تفصيل
الحديث ان المراد بالشكل هنا المقام كيفية طريقته في
مجلسه وسلوكه مع اصحابه في المجالس وكيفية سلوكه عند ما
كما يظهر بالتامل **قوله** اذا اوى الى منزله اي اذا دخل
منزله من الاواء والاوي ومالد خول **قوله** جزا دخوله
التجزية قسم الشيء وجعله ذا اجزا وكذلك الجزو المراد انه
قسم زمان دخوله **قوله** فرد ذلك بالخاصة على العامة
الرد بازكروا بندن ويعدى الى المفعول الثاني بعن والرد
مصدر رد عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا احتطاه ورد
الى منزله اي صرفه والباب يدل على رجع الشيء كذا في التاج
البيهقي قال في شرح السنة قوله بالخاصة اي من الخاصة
اي تجعل وقت العامة بعد الوقت الذي يخصه الاهل
فاذا اقتضى ذلك الزمان رد الامر من الخاصة الى العامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)